العدد(1524) السنة السادسة - الاربعاء (3) حزيران 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mamil: almada@almadapaper.com

الاغلبية السياسية

محمد الذهبي

اثيرت في الفترة القليلة الماضية فكرة الاغلبية السياسية لتغليبها واستيعاب الشعب لها كي يستطيع التصويت بحرية في الانتخابات البرلمانية المقبلة وهذا دليل صحة وانفتاح على الاخر اذا تفهمنا الوضع الحرج الذي يعيشه العراق في ظل التوجس من اعادة التجربة الماضية.

ونحن امام فكرة كبيرة وذات ابعاد متعددة تقابلها ست سنوات من تكريس فكرة الطائفة والمذهب والعرق وهذا ايضا اخذ مأخذا من الناس واصبحت فكرة الاغلبية الدينية او اغلبية الطائفة سائدة.

الاغلبية السياسية متفق عليها في انظمة الحكم العالمية وهي بمثابة بديل حقيقي يستوعب جميع الاطياف بلا تمييز ، ونحن في تغليبنا فكرة الاغلبية طائفية كانت ام عرقية امام دكتاتورية جديدة هي دكتاتورية الاغلبية و استبدادها.

فيما نرى ان فكرة الاغلبية السياسية تخرج العراق من الاحتقانات وتضعه امام منجز يحتاج الى ثقافة واسعة وتضمن خلاله حق الاقليات التي همشها نظام الاغلبية الطائفية او العرقية اوالقومية.

ولكن الواقع الذي برمج حسب ايديولوجيات راسخة ومتعددة يعكس غير هذا ، والمهم في الامر هل من الممكن للائتلافات الدينية ان تنحو منحى اخر وتبتعد عن اهدافها الايديولوجية بمجرد ان سمعت بفكرة الاغلبية السياسية وهي في واقع سياسي وديموغرافي عاشه العراق على مدى السنوات الماضية يدعو الى القلق وان انشغال البعض في البحث عن العرق والمذهب جعلهم لاهين عن التدقيق في برامجهم السياسية، في حين ان فكرة الاغلبية السياسية تعطي الروح للديمقراطية العراقية التي انزلقت مزالق كبيرة حتى افرغت من محتواها.

الاغلبية السياسية فكرة لها جذور في المجتمع العراقي وليست جديدة على ثقافة الشعب حين طرح ممثلو الشعب طوائفهم واعراقهم وتجمعوا تحت عناوين سياسية متعددة واحزاب شتى تضم جميع الالوان والاطياف ابان فترة الحكم الملكي. ولكن النظام الاستبدادي الذي تلا هذه المرحلة وماعاشه الشعب العراقي من مآس تعددت بين حروب و مقاطعات اقتصادية واجندة تجهيل جعل من الامر صعب التحقيق في هذه المرحلة ويحتاج الى كثير من الجهد والوقت. والدعوة الى نبذ فكرة الاغلبية العرقية او الدينية وحتى المذهبية فكرة كبيرة تحتاج ايضا الى فترة استيعاب من قبل البعض للقبول بها والتسليم بانها الحل الوحيد الذي ربما سيضع عن العراق ما اصابه من تفكك وخلل ، الاحزاب والكتل التي ستدخل الانتخابات بفكرة جديدة وتحالف جديد ربما تجازف بعدد الاصوات التي ستحصل عليها وربما بمستقبلها السياسي والامر لا يتضح في يوم وليلة وانما يحتاج الى مزيد من الصبر والوعي.

ونحن في هذا قد لاحظنا الائتلافات التي شرعت بعض الاحزاب بتأليفها وهي تضم الوانا متعددة وستدخل الانتخابات البرلمانية المقبلة بحسب قولها بعيدا عن المذهبية وبلا شعارات طائفية وهي جاهدة بانها ستضمن اصوات الشعب الذي عانى من التكتلات والتشرذم والنطاقات الضيقة التي رافقت الانتخابات البرلمانية السابقة،انها دعوة للخلاص من الازمات المتعددة التي يعيشها الشعب ناهيك عن افرازات المرحلة السابقة التي اعطت صورة قاتمة لثقافة شعب عريق اعطى الكثير للامم الاخرى علما وقانونا وتطورا ،وهو وان علاه بعض الغبار الذي افرزته سياسات دكتاتورية واخرى متخبطة تعيش في منطق الدكتاتورية وان اختلف اسلوبها قليلا قادر على ان يحيا حياة الشعوب المتطورة.

وان يلجأ الى تغليب نخبه المثقفة ضد عوامل الجهل والتخلف بصوت هادىء ينبىء عن استيعاب كبير لحجم المأساة التي عاشها والتي سوف ينفض غبارها ويعود ليمارس حقه الطبيعي في اختيار الاصلح . ويبقى المشروع مشروع فكرة كبيرة ربما تتطلب وقتا طويلا للتخلص من مشاريع التمزق والتطرف والاجندات الطائفية التي هي عبارة عن ورقة رابحة تستخدمها الكتل في حصد الكثير من الاصوات. اما الاغلبية السياسية التي لاقت تأييدا من الكثير من النواب جاءت لصهر المجتمع في بوتقة كبيرة والخروج من التجربة القاسية التي عاشها العراق برؤية جديدة بعيدة عن التخندقات الضيقة، هذا ان لم تلجأ الكتل الكبيرة في نهاية الامر وقبل الانتخابات البرلمانية بقليل الى العودة لشعاراتها التي تراهن عليها

المطالبة باستجواب وزير التربية

جمع اكثر من ١٢٠ توقيعا لمثول وزير النفط امام البرلمان

بغداد / هشام الركابي

يستعد البرلمان في جلساته خلال الاسبوع المقبل الى استجواب وزير النفط حسين الشهرستاني لضعف اداء الوزير ووجود قضايا فساد في الوزارة.

وكشف النائب عن جبهة التوافق العراقية احمد العلواني في تصريحات لـ(المدى) ان البرلمان اعد العدة لاستجواب وزير التربية والنفط وذلك لضعف اداء الوزيرين.

وقال العلواني: ان تقارير ووثائق تفيد بان وزير النفط لم يحقق اي نجاح في تطوير عمل الوزارة والشركات التابعة لها . وتابع ان تأثيرات السياسة النفطية اثرت كثيرا على موازنة هذا العام معربا عن اعتقاده في انها ستترك تداعيات مستقبلية.

وذكر العلواني ان استجواب وزير النفط سوف لن يقتصر على ضعف ادائه فقط بل هنالك وثائق تؤكد وجود عمليات تلاعب وقضايا فساد مالي في الوزارة . لذا فان البرلمان قرر استجواب الوزير وعليه تقديم اجوبة مقنعة للبرلمان لغرض معرفة اسباب تردي الصناعة النفطية وطرق معالجتها.

من جانبه قال النائب عن حزب الفضيلة باسم شريف: ان سبب طلب استجواب وزير النفط حسين الشهرستاني هو عدم استطاعته تطوير الصناعة النفطية وزيادة الانتاج بالقدر الذي يتيح توفير موارد مالية مناسبة لاعمار العراق . وتابع في تصريحات صحفية: ان هيئة رئاسة النواب ردت الطلب الاول للاستجواب بحجة ان فيه بعض الاشكالات المتعلقة بالاسئلة وقمنا بجمع تواقيع مجددا مع وضع امثلة للاسئلة التي ستطرح وتمت الموافقة على طلب الاستجواب الموقع من اكثر من ١٢٠ نائبا.

واضاف شريف: ان الوزير اشار الى ان برنامج عمله يهدف الى ان يكون انتاج العراق من النفط ٣ملايين برميل يوميا ،في نهاية عام ٢٠٠٧ . في حين ان مستوى الانتاج بقي على حاله منذ تسلمه الوزارة.

من جهته قال مقرر لجنة النفط والغاز في مجلس النواب النائب جابر خليفة جابران: على وزير النفط حسين الشهرستاني اذا كان واثقا من عدم وجود فساد بوزارته ان ياتي الى مجلس النواب للاستجواب بدلا من التشبث بهذه الجهة او تلك لابطال الاستجواب.

واوضح خليفة: ان كشف الفساد الاداري في الوزارات يصب في مصلحة الشعب العراقي وليس في مصلحة جهة او حزب معين.

الى ذلك اكد نائب رئيس لجنة التربية والتعليم النائب مخلص بلاسم أن الدعوة لاستجواب وزير التربية في البرلمان ترتبط بوجود قناعة بفشل الوزارة في تطوير القطاع التربوي.

وأوضح بلاسم بحسب "راديو سوا" عن وجود مؤشرات خطيرة في مسيرة وزارة التربية، منها العجز في معالجة بعض الملفات.

واتفق بلاسم مع تقرير رسمي وصف الواقع المدرسي بالكارثي، مؤكدا أن البيئة التربوية "غير صالحة ولا تصب في مصلحة الطالب" خصوصا مع قرب موعد الامتحانات المدرسية.

وأضاف بلاسم أن "تقارير ديوان الرقابة المالية تعكس أن هناك أشياء يمكن أن تكون إشارات سلبية في مسيرة إدارة المؤسسة التربوية". واتهم بلاسم وزير التربية بسوء الإدارة وسوء توزيع المقدرات البشرية والمالية، موضحا أن بعض الذين حصلوا على مناصب وظيفية معينة لا يمتلكون الكفاءات اللازمة لشغلها.وانتقد بلاسم قانون وزارة التربية، مؤكدا ضرورة مراجعته، مشيرا إلى أن القانون الآن لدى مجلس شورى الدولة وفي طريقه إلى مجلس الوزراء ثم إلى مجلس النواب، معتبرا قانون الوزارة بصيغته الحالية "حجر عثرة في طريق تقدم المؤسسة التربوية".

السامرائي : موقف السيستاني يضع العراق في الاتجاه الصحيح

بغداد / المدى

أبدى عدد من النواب ترحيبهم بما ورد في البيان الذي صدر مؤخرا عن مكتب المرجع الديني السيد علي السيستاني، والذي تضمن تأكيده أن حكم البلاد لا يخضع لمعايير طائفية أو قومية بل لمعيار الأغلبية السياسية فقط.

ووصف النائب عن جبهة التوافق عبد الكريم السامرائي موقف السيستاني بـ"المهم وفي الاتجاه الصحيح"، داعيا بحسب "راديو سوا" إلى تفعيل هذا الموقف من خلال تشكيل تحالفات سياسية بعيدا عن التخندق الطائفي أو القومي.

من جانبه، انتقد النائب عن التحالف الكردستاني محمود عثمان تصريحات القيادي في المجلس الأعلى بشأن ما دعاه بـ"حق الاغلبية بحكم العراق"، ووصف عثمان خطاب السيستاني بالمعتدل، مضيفا أن الدستور الدائم حصر حق الترشيح لمنصب رئيس الوزراء بأكبر كتلة في البرلمان دون الإشارة إلى أية طائفة أو مذهب.وحذر النائب عن كتلة الفضيلة باسم الحسني القيادات السياسية والدينية، من مغبة الانجرار في تصريحاتهم إلى الاتجاهات الطائفية، مشيرا إلى موقف السيستاني بقوله: "من الطبيعي أن تتعامل المؤسسة الدينية مع الحالة السياسية ومع كل الحالات الأخرى" بعيدا عن الطائفية

الهاشمي يؤكد ضرورة مساعدة المجتمع الدولي العراق لتنفيذ التزاماته

بغداد / المدى

أكد نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي أن "الظروف في العراق باتت مؤاتية للاستثمار وهي برغم الهجمات الأخيرة التي استهدفت المدنيين أفضل بكثير مما كانت عليه سابقا".

وقدم الهاشمي بحسب بيان صادر من مكتبه، لدى تضييفه، سفراء دول الاتحاد الأوربي امس الاول الاثنين، شرحا عن تصوره للوضع الأمني والسياسي الراهن في البلاد، مشيرا الى أهمية "نقل الصورة الحقيقية كما هي وتجنب تضخيمها من اجل تشجيع طبقة رجال الأعمال والمستثمرين للقدوم إلى العراق".

وأطلع الهاشمي ضيوفه على مضمون الحوار والمراجعة الدورية لوثيقة العهد الدولي مع مساعد الأمين العام للأمم المتحدة إبراهيم كمبري، مشددا على ضرورة مساعدة المجتمع الدولي العراقيين في تنفيذ الالتزامات المتنوعة والوصول للمعايير التي تضمنتها الوثيقة من اجل عودة العراق الى المجتمع الدولي وإخراجه من تبعات الفصل السابع وانفتاح الدول المانحة وتعاونها في دعم اقتصاده الوطني.

واشار نائب رئيس الجمهورية إلى التدخلات في الشأن الداخلي العراقي، منحياً باللائمة على الدور التخريبي الذي ما زالت تلعبه بعض الدول بتدخلها الصارخ في هذا الشأن، حاثا السفراء على ضرورة الضغط على المجتمع الدولي من اجل إيقاف هذا التدخل.

وأثنى الهاشمي، خلال اللقاء، على مجلس النواب لاستعادته دوره الرقابي إلى جانب الدور التشريعي، منوها إلى أن "ظاهرة استجواب الوزراء قضية دستورية صرفة وليس لها بعد سياسي كما يشاع على الإطلاق وتشكل معلما بارزا في بناء الديمقراطية الوليدة في العراق لذا ينبغي دعمها وتأييدها".

عبد المهدي : تصدير النفط من كردستان سوف يكون عاملا لاقرار قانون النفط والغاز

بغداد / المدى

اكد نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي ان الوحدة والتحالف بين القوى السياسية للشعب العراقي كانا من الركائز المهمة في تأسيس العراق الجديد على اسس الدستور والديمقراطية والفيدرالية والتعددية، وقال عبد المهدي في الاحتفال الذي اقامه الاتحاد الوطني الكردستاني بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة والثلاثين لتأسيسه "ان العلاقة التاريخية بين المجلس الاعلى والاتحاد الوطني الكردستاني وبقية القوى والاحزاب السياسية كانت عاملا اساسيا في تحقيق النجاحات التي شهدها الشعب العراقي بجميع قومياته واطيافه وبالخصوص اسقاط نظام الطاغية

وشدد عبد المهدي بحسب بيان صادر من مكتبه على ان لا تقدم لاقليم كردستان من دون الاندماج في الحالة العراقية، والعراق من دون كردستان قوية يكون ضعيفا. مشيدا بالانجاز الذي تحقق اخيرا في كردستان وهو تصدير النفط الخام عبر انبوب النفط العراقي وقال: انه سوف يكون عاملا مهما لاقرار قانون النفط والغاز في العراق.

تشكيل لجنة للتعاقد بشكل مباشر بشان مفردات البطاقة التموينية

بغداد / المدى

قال المتحدث باسم مجلس الوزراء الدكتور علي الدباغ ان المجلس قرر تشكيل لجنة تتولى التعاقد بشكل مباشر بشأن مفردات البطاقة التموينية عن طريق فتح اعتمادات استثناءً من شروط الدعوة والمناقصة على أن يتم الشراء من دول المنشأ والشركات العالمية المعروفة وإيقاف عمليات الشراء المباشر النقدي من الوسطاء.

كما تمت الموافقة على مشروع اتفاقية التدريب والدعم البحري للقوات العراقية الموقعة بين حكومة جمهورية العراق وحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال ايرلندا.

فيما وافق المجلس على اقتراح مشروع قانون جهاز المخابرات الوطني وإحالته إلى مجلس النواب العراقي استناداً إلى أحكام المادتين (٦١/ البند أولاً) و (٨٤/ البند أولاً) من الدستور مع الأخذ بالملاحظات بشأن الموازنة السنوية.

وبشأن تسلم الأجواء العراقية تم تحويل مبلغ التمويل تسعة ملايين دولار من وزارة المالية إلى الجانب الأمريكي على أن يستمر العقد الحالي لمدة سنة واعتباراً من ٢٠٠٩/٦/١٥ فيما تقوم المنشأة العامة للطيران المدني بالإشراف على عمل الشركة ويستمر الجانب الأمريكي بتمويل نفقات الإقامة والطعام والأمن البالغة مليوني دولار سنوياً، إلحاقاً بقرار (٩٤) و (١٣٢) لسنة ٢٠٠٩ .

مشيرا الى انه تمت الموافقة على مشروع قانون مشاريع البنى التحتية بالدفع بالآجل وفقاً لما ورد في المشروع وتقديمه لمجلس النواب للموافقة عليه. وفيما يخص دعم الخدمات والمشاريع العاجلة لمحافظتي الناصرية والديوانية تقرر تعديل قرار مجلس الوزراء السابق والمتضمن تخصيص (٥٠) مليار دينار للمحافظتين.

الكردستاني : قلقون من تردي الامن في نينوى

نينوى / المدى

أبدت كتلة التحالف الكردستاني قلقها من احتمال تدهور الأوضاع الأمنية في محافظة نينوى بعد انسحاب القوات الأميركية.

وطالب النائب عن التحالف الكردستاني محسن السعدون بحسب "راديو سوا" الحكومة بأن تولي الوضع في محافظة نينوى الاهتمام اللازم، وأن تتعامل مع المحافظة "بشكل آخر بعد انسحاب القوات الأميركية".

وأعرب السعدون عن اعتقاده ببروز مشكلة أمنية في محافظة نينوى بعد إنجاز الانسحاب الأميركي، بسبب زج القوات الحكومية في أمور سياسية تخالف الدستور وإرسال قوات أمنية إلى المناطق المستقرة أمنيا في المحافظة.

نجاة قاض من محاولة اغتيال في ديالى واعتقال (٤٤) ارهابياً ومشتبها به في كركوك

بغداد- المحافظات / المدى والوكالات

ألقت القوات الامنية القبض على امر كتيبة تابعة لما يسمى بـ (الجيش الاسلامي) في منطقة اللطيفية .

وقال امر لواء الرد السريع التابع لوزارة الداخلية العميد الركن نعمان داخل جواد لـ(المدى): ان قوة تابعة للواء دهمت امس منطقة اللطيفية وتمكنت من اعتقال امر كتيبة في الجيش الاسلامي . موضحا ان الملقى القبض عليه متهم بقتل وخطف العشرات من المدنيين ، مشيرا الى ان عملية الاعتقال نفذت بناء على معلومات استخبارية .

وفي سياق متصل عثرت الشرطة امس على ثلاثة صواريخ معدة للاطلاق في اطراف الحلة.

وقال مصدر في شرطة بابل: ان الصواريخ كانت موجهة نحو مقر القنصلية الامريكية التي تتخذ من فندق بابل السياحي ، في الحلة ، مقرا لها . وتم ابطال مفعولها من دون خسائر.

وفي ديالى نجا احد قضاة محكمة بداءة بلدروز من محاولة اغتيال استهدفته امس الثلاثاء.

وقال مصدر في شرطة بعقوبة: إن القاضي ياسر بندر التميمي نجا من انفجار عبوة ناسفة وضعها مجهولون أمام منزله.

وأشار المصدر الى إن القاضي يعرف بتشدده في ملاحقة المجاميع المطلوبة في المحافظة،دون توضيح المزيد من التفاصيل.

اما في كركوك فقد اسفرت عملية مشتركة بين الشرطة العراقية و قوات التحالف عن اعتقال ٤٤ ارهابيا ومشتبها به في حي العروبة في مدينة كركوك . وذكر مصدر امني ان المعتقلين يقومون بهجمات ارهابية ضد المدنيين و الشرطة العراقية وينفذون عمليات ابتزاز و خطف و بيع المخدرات .

وفي سياق اخر ألقت قوات الشرطة امس القبض على ١٥ مطلوبا في محافظة البصرة.وقال مصدر في وزارة الداخلية لـ(المدى) انه تم القبض على المطلوبين خلال عمليات دهم وتفتيش نفذت في مناطق متفرقة من المدينة واضاف انه تم ضبط سيارات لاتحمل مستمسكات رسمية واوراقا ثبوتية.

وفي سياق متصل اعلن قائد عمليات البصرة اللواء الركن محمد جواد هويدي ان قوات الجيش ستنسحب من مركز محافظة البصرة قريبا وستتمركز في مناطق خارج المدينة او بالقرب من المناطق الحدودية للبصرة .

وأضاف في تصريحات صحفية ان قوات الشرطة المحلية والاجهزة الامنية الاخرى ستحل محل قوات الجيش في السيطرة على الوضع الامني داخل المدينة، بعد ان اثبتت كفاءتها وممارساتها الامنية الجيدة وحصولها على التدريب المطلوب والتجهيزات العسكرية اللازمة .

فيما اعلن الجيش الاميركي امس الثلاثاء عن مقتل احد جنوده في انفجار لغم يدوي الصنع لدى مرور دوريته شرق بغداد. متأثرا بجروح اصيب بها ، من دون ان يوضح متى حصل الهجوم وهذا اول جندي اميركي يقتل في العراق في حزيران الجاري وقتل في ايار ٢٥ جنديا اميركيا ما جعل هذا الشهر الاكثر دموية بالنسبة للجيش الاميركي في العراق منذ حزيران ٢٠٠٨.

الجماعات المسلحة قد تستغل فرط ثقة القوات الامنية بقدراتها.. ا ف ب

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي

دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦

هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
توزيع وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art